مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 2 (2024): 1-21

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.2 (2024): 1-21

متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة

د.غسان أحمد الخلف[1]، د.علي أحمد عداد[2]

[1]أستاذ في قسم أصول التربية-كلية التربية-جامعة دمشق.
ghassan.alkhalaf@damascusuniversity.edu.sy
[2] دكتوراه في أصول التربية. ali.adad@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية في محافظة حماة، وكذلك معرفة الفروق بين درجات متوسطات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغيري البحث (المؤهل العلمي-التخصص)، تكونت عينة البحث من(42) مديراً ومديرة من مديري المدارس المهنية (الصناعية- التجارية-النسوية) في محافظة حماة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1-جاءت متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره(3,82) وبنسبة مئوية بلغت(76,4%)، أما ترتيب متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية جاء وفق الآتي: المتطلب المالي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره(3,93) يليه المتطلب التربوي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره(3,80)، ثم بالمرتبة الثالثة المتطلب الاجتماعي بمتوسط حسابي وقدره(3,79)، يليه بالمرتبة الرابعة المتطلب الاقتصادي بمتوسط حسابي وقدره(3,78).

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغيري البحث (المؤهل العلمي، التخصص).

الكلمات المفتاحية: متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني، التنمية المجتمعية.

تاريخ الإيداع: 2023/8/7
تاريخ القبول: 2023/10/8

حقوق النشر: جامعة دمشق - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Requirements For The Development Of Vocational Secondary Education To Achieve Community Development From The Point Of View Of Principals Of Vocational Secondary Schools In Hama Governorate

Dr. Ghassan Ahmed Al-Khalaf [1], Dr. Ali Ahmed Addad[2]

[1]Professor at the Department of Fundamentals of Education - College of Education - Damascus University. ghassan.alkhalaf@damascusuniversity.edu.sy

[2] PhD in Fundamentals of Education. ali.adad@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The aim of the research is to identify the requirements for development vocational secondary education to achieve community development from the point of view of principals of vocational secondary schools in Hama Governorate, as well as knowing the differences between the average scores of the members of the research sample on the questionnaire of the requirements for development vocational secondary education due to the two research variables (educational qualification - specialization), The research sample consisted of (42) male and female principals from vocational schools (industrial, commercial, and female) in Hama Governorate. The descriptive analytical approach was used, and the questionnaire as a tool for data collection. The most important findings of the research are the following:

1-The requirements for development vocational secondary education to achieve community development came from the point of view of principals of vocational secondary schools in Hama Governorate to a large extent, with an arithmetic mean of (82.3) and a percentage of (4.76%),The arrangement of the requirements for activating vocational secondary education to achieve community development came according to the following: The financial requirement ranked first with an arithmetic mean of (3.93), followed by the educational requirement in the second rank with an arithmetic average of (3.80),then in the third rank was the social requirement with an arithmetic mean of (3.79),followed by the economic requirement with an arithmetic mean of (3.78).

2-There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the research sample's responses to the questionnaire of the requirements for development vocational secondary education due to the research variables (educational qualification, specialization).

Key Words: Requirements For The Development Of Vocational Secondary Education - Community Development.

Received: 7/8/2023
Accepted: 8/10/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

يشهد العالم مع بداية العقد الثالث من الألفية الثالثة العديد من التغييرات فرضتها العولمة والانفجار المعرفي في مجال تكنولوجيا المعلومات والثورة الصناعية الرابعة، لذا ينبغي على المؤسسات التعليمية التعامل معها وفق آليات واستراتيجيات تنطلق من رؤية عملية واضحة، ومن المؤسسات التعليمية التي تؤدي دوراً فاعلاً في مواجهة هذه التغييرات وصناعة المستقبل من خلال إعداد الأطر البشرية وتأهيليهم مدارس التعليم الثانوي المهني التي تهدف إلى تدريب وإعداد الطلاب وإكسابهم مهارات تمكنهم من العمل في المهن الحرفية والصناعية والزراعية وغيرها من المهن اللازمة لاحتياجات سوق العمل، فتحقيق التنمية في المجتمع أصبح مرتبطاً بالمستوى العملي والمهاري لقوة العمل التي تمتلكها الأطر البشرية والتي تمكنها من ملاحقة التطورات السريعة.

وانطلاقاً من أهمية هذا التعليم اهتمت به غالبية الدول مثل الصين واليابان لكونه أداة تسهل الاندماج المهني وتفتح المجال للدخول لسوق العمل والمرور بسهولة من عالم المدرسة إلى عالم العمل ولاسيما أن بعض برامج هذا التعليم تتم ليس فقط في ورشات دراسية وإنما عملية تدريب فعلية في القطاعات الإنتاجية، لذلك أصبح يحتل موقعاً رئيسياً في الإصلاحات التنموية لتغذية المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية، التي تعمل على النهوض بالمجتمع فمن خلاله يتم المواءمة بين المهارات التي يحصل عليها الطلبة وبين حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية المجتمعية.

كما أكدت منظمة اليونسكو في مؤتمرها المنعقد خلال الفترة(من15 تشرين الأول–3تشرين الثاني) في العام(2001) على "اعتباره أداة لتعزيز التنمية في المجتمع" نقلاً عن (غالي، 2019، 145).

فجوهر التنمية المجتمعية هو الاستثمار في قدرات الأفراد الذين يعتبرون أدوات التغيير المطلوب في المجتمع للمحافظة على بقائه وتحقيق أهدافه، فاستثمار رأس المال البشري أحد أهم العناصر الإنتاجية الذي يجب أن يعد من خلال التعليم الثانوي المهني لذلك لابد من تطويره والعمل على إحداث نقلة نوعية فيه من خلال البدء برسم مستقبل جديد للتعليم الثانوي المهني وتحويله من مؤسسة تعليمية روتينية إلى مؤسسة تعليمية منتجة لأفضل المخرجات التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل، ولتحقيق هذا هناك عدة متطلبات يمكن أن تُؤخذ في الاعتبار لتطوير التعليم الثانوي المهني فلابد من تغيير النظرة السلبية لهذا النوع من التعليم ونشر الوعي بأهميته ودوره في بناء المجتمعات، وضرورة ربط المناهج الدراسية بمتطلبات سوق العمل، وذلك للحد من البطالة وتأمين فرص العمل المناسبة للخريجين، وإمداد المدارس بالميزانية الكافية لتحديث الورش والمعامل والمختبرات وتأمين التقنيات الحديثة والمواد اللازمة للتدريب مما

يؤدي إلى إعداد أطر اشرية مدربة قادرة على إرساء تنمية مجتمعية قائمة على المعرفة والاستثمار الأمثل لكافة الموارد المتاحة في المجتمع وبالتالي إحداث التغيير الاجتماعي المطلوب لتقدم المجتمع يتضح مما سبق أن التعليم الثانوي المهني أساساً للحركة التربوية المعاصرة فمن خلاله يتمكن المجتمع من تنمية موارده بما يتفق مع مطالبه وذلك من خلال إعداد قوة عمل مؤهلة للتعامل مع التقانة الحديثة وقادرة على مواجهة التغيرات المتسارعة والبدء بتنمية مجتمعية.

1-مشكلة البحث:

تتطلع الرؤية المستقبلية لسورية عام 2025 إلى توفير مقومات البيئة المساندة للمجتمع السوري وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وبناء اقتصاد وطني متنوع المصادر ذو قدرة تنافسية عالية بالاعتماد على الأطر البشرية والارتكاز على منظومة مؤسسية فاعلة لتحقيق نمو اقتصادي وتنمية مستدامة في سورية للتمكن من تلبية احتياجات إعادة الإعمار فيها، ويتولى التعليم الثانوي المهني مهمة إعداد هذه الأطر الماهرة وإكسابهم المعرفة والمهارات العملية تبعاً لحاجات القطاعات والمؤسسات الاقتصادية في ضوء المبادئ العلمية للتوجيه المهني، لذلك اهتمت وزارة التربية السورية بتحسين جودة التعليم الثانوي المهني من خلال تحديث برامجه وافتتاح تخصصات متنوعة، وبالرغم من هذه الجهود المبذولة لتطوير التعليم الثانوي المهني إلا أن بعض الدراسات المحلية بينت وجود مشكلات يعاني منها التعليم الثانوي المهني فدراسة(مرزا، 2022) هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الثانوي المهني وسياساته في سورية وألمانيا والصين وإمكانية الاستفادة من خبزة المانيا والصين في تطوير التعليم الثانوي المهني في سورية وبما يتناسب مع الظروف المحلية لسورية، وأوضحت النتائج أن التعليم الثانوي المهني في سورية يواجه مجموعة من المشكلات هي : عزوف الطلاب المتخرجين من مرحلة التعليم الأساسي الالتحاق بالتعليم الثانوي المهني إذ بلغت نسبة القبول فيه في عام (2014) (14,3 %) في حين كانت نسبة القبول في التعليم الثانوي العام(96, 85%) وفي عام (2018) كانت (14,36 %) للتعليم الثانوي المهني و(85,64 %) للتعليم الثانوي العام ،عدم ملاءمة البرامج التعليمية لاحتياجات سوق العمل، انخفاض جودة التعليم الثانوي المهني، واقترحت الدراسة رفع مكانة التعليم الثانوي المهني في سورية من خلال دمج التعليم الثانوي المهني في التعليم العام، وتطوير مناهج التعليم الثانوي المهني بما يتناسب مع التقدم العملي والتكنولوجي، إضافةً إلى إشراك الشركات وقطاع الأعمال الحكومي في تدريب الطلبة تدريباً عملياً في مواقع العمل والإنتاج.

كما بينت **دراسة (حمودي،2013)** وجود عدة مشكلات تواجه التعليم الثانوي المهني في سورية منها: "النظرة الاجتماعية المتدنية للتعليم الثانوي المهني مقارنة بالنظرة المجتمعية للتعليم الثانوي العام وضعف الارتباط بين مخرجات التعليم الثانوي المهني وسوق العمل وعدم ارتباط بين المناهج الدراسية والواقع العملي للمهنة، تدني جودة التعليم الثانوي المهني وتراجع نسبة الانفاق عليه" .

وانطلاقاً من المشكلات السابقة التي يعاني منها التعليم الثانوي المهني في سورية لابد من العمل على تطويره لحاجة سورية إليه لأهميته في إعادة الإعمار من خلال تأهيل الأطر البشرية المؤهلة لتكون قادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة ولديها القدرة على مواجهة التغيرات المتسارعة والاندماج في سوق العمل وتحقيق تنمية مجتمعية شاملة، ولتحقيق ذلك لابد من وجود متطلبات يجب توافرها في مدارس التعليم الثانوي المهني لتكون بمثابة أسس داعمة لتحقيق هذه التنمية، فقد أورد الأدب التربوي دراسات تناولت متطلبات تطوير وتحديث التعليم الثانوي المهني على سبيل المثال دراسة (الجعبري،2022) التي بينت نتائجها أن أهم المتطلبات التي يجب توافرها في مدارس التعليم التقني والمهني هي (تقديم برامج تثقيفية للمجتمع لتغيير النظرة تجاه التعليم التقني والمهني).

كما هدفت **دراسة (عبد الرحمن،2015)** إلى تحديد المتطلبات التي تسهم في تحقيق جودة التعليم الفني في مصر وشملت الفروع الآتية (الزراعي– الصناعي–التجاري) وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة وأوضحت نتائجها إلى أن أهم متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني هي تدريب المدرسين على المناهج المطورة والتسويق الاجتماعي للتعليم الفني لتغير النظرة المجتمعية

كما ذكرت دراسة حمدان (2022) أن درجة توافر متطلبات التعليم المهني جاءت متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة متطلبات التعليم المهني تعزى للمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس).

ودراسة آرتيم (Artem,2019) التي بينت أن أنظمة التعليم المهني في كلا من الصين وأوكرانيا متشابهة ولا يتم الاهتمام في الصين فقط بالتعليم المهني وإنما الاهتمام بالتدريب المهني والمناهج الدراسية وطرق التدريس الحديثة، كما بينت أن كلاً من الصين وأوكرانيا وضعتا أهدافاً استراتيجية مشتركة لتحديث التعليم المهني وفقاً لمتطلبات سوق العمل والاتجاه نحو اللامركزية في إدارة نظام التعليم الثانوي المهني. يتضح من خلال عرض الدراسات المرجعية أنها تناولت متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني من جوانب متعددة إلا أنها لم تتناول متطليات تطويره ولاسيما في ظل التقدم الحضاري والاجتماعي والتقني، لبناء المجتمع الحديثة والمتطورة، كما أنه خلال البحث لم يتم إيجاد دراسات محلية تناولت متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني في سورية، لذلك جاء هذا البحث للكشف عن متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية، وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديرو المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة؟

2-أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

2-1- يحتل التعليم الثانوي المهني مكانة بارزة ومتميزة داخل النظام التعليمي في سورية، وذلك لرفده سوق العمل في القطاعات المختلفة بالقوى العاملة المؤهلة.

2-2-يأتي هذا البحث متزامن مع الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية بسورية لتطوير التعليم المهني باعتباره أساس التقدم والتنمية في المجتمع.

2-3-تقديم قائمة بمتطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتكون نفطة الانطلاق للبدء بتنمية مجتمعية شاملة.

2-4-قد تفيد نتائج هذا البحث في لفت نظر الباحثين لإجراء دراسات حول متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني.

3-أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

3-1-الكشف عن متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديرو المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة أفراد عينة البحث.

3-2-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، تخصص المدرسة المهنية).

4-أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

4-1-ما متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة أفراد عينة البحث؟

4-2-هل توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، تخصص المدرسة المهنية)؟

5-متغيرات البحث: وتشمل : المتغيرات المستقلة: متغير المؤهل العلمي وله فئتان (معهد/ إجازة فأعلى)، **متغير تخصص المدرسة المهنية** وله ثلاث فئات(صناعي، تجاري، نسوي)

المتغيرات التابعة: وتشمل إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم المهني لتحقيق التنمية المجتمعية.

6-فرضيات البحث:

6-1-لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

6-2-لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغير تخصص المدرسة المهنية.

7-حدود البحث:

7-1-الحدود البشرية: شملت مديري مدارس التعليم الثانوي المهني في محافظة حماة والبالغ عددهم (57) مديراً ومديرة.

7-2-الحدود المكانية: شملت مدارس التعليم الثانوي المهني في محافظة حماة.

7-3-الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2022-2023)

7-3-الحدود العلمية: شملت متطلبات تطوير التعليم المهني لتحقيق التنمية المجتمعية وفق الآتي متطلب(اجتماعي، اقتصادي، تربوي، مالي).

8-التعريفات الإجرائية:

التعليم الثانوي المهني(اصطلاحا): "هو نوع من أنواع التعليم النظامي، يقوم على الغعداد المهني النظامي الذي يتم في المدارس الثانوية المهنية وتساوي مدته مدة التعليم الثانوي العام ومدة الدراسة فيه 3 سنوات بعد مرحلة التعليم الأساسي"(وزارة التربية السورية، 2016، 8).

التنمية المجتمعية(اصطلاحاً): " وهي العملية التي يمكن من خلالها توحيد وتنسيق جهود كل من الأفراد بغرض تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع"(Symaco & Tee,2019,192).

التنمية المجتمعية(إجرائياً): هي مجموع النشاطات التنموية والبرامج التي تقدمها مدارس التعليم الثانوي المهني للمساهمة في إحداث تغيير في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية للمجتمع لتحسين جودة مؤشرات الحياة

متطلبات تفعيل التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية: وهي جملة من المتطلبات (الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والمالية) الواجب توافرها في التعليم الثانوي المهني والتي تمثل دعامات رئيسية لتحقيق التنمية المجتمعية وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدى لهذا الغرض.

المتطلبات الاجتماعية: وتتمثل في رفع مكانة التعليم الثانوي المهني من الناحية الاجتماعية ونشر الوعي لدى الطلبة بالمهن المتاحة في سوق العمل حتى يستطيعوا أن يختاروا بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم، وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدى لهذا الغرض.

المتطلبات الاقتصادية: وتتمثل في إجراء دراسات لاحتياجات سوق العمل وذلك لمساعدة خريجي التعليم المهني للاندماج بسوق العمل وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدى لهذا الغرض.

المتطلبات التربوية: وتتمثل في تطوير المناهج الدراسية وتوفير الأطر البشرية القادرة على تدريس هذه المناهج وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدى لهذا الغرض.

المتطلبات المالية: وتمثل في تزويد مدارس التعليم الثانوي المهني بمخصصات مالية كافية لتغطية احتياجات هذه المدارس لتوسيع المرافق التعليمية من ورش ومعامل وأماكن لممارسة الأنشطة التدريبية وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدى لهذا الغرض.

9-الإطار النظري:

9-1-التعليم الثانوي المهني في سورية:

ظهر التعليم الثانوي المهني في سورية بشكله الرسمي في الخمسينات من القرن العشرين، إذ أنشئت أول مدرسة صناعية في حلب، وكان عدد التخصصات التي تدرس فيها (8) تخصصات، وفي عام(1927) أحدثت مدرسة صناعية بدمشق وكان عدد التخصصات فيها أيضاً(8) تخصصات، وفي عام(1947) أحدثت مدرستان صناعيتان في كل من مدينتي حماه (7 تخصصات)، ودير الزور(6 تخصصات)، وفي العام الدراسي (1947-1948) كان يوجد في سورية أربع مدارس صناعية خاصة بالبنين وواحدة خاصة بالبنات

وفي عام(1952) تقرر نظام التعليم المهني وحددت غاياته على النحو التالي: تزويد البيئات الصناعية والتجارية في البلاد بعدد كافٍ من مختلف المهنيين الاختصاصيين، وفي عام 1958 استبدل اسم التعليم الفني بالتعليم المهني، وكان يتم قبول الطلاب فيه بعد الحصول على الشهادة المتوسطة، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، كما تطور التعليم الثانوي المهني في سورية في فترة التسعينات إذ تم في العام(1994) إحداث التعليم المهني ضمن مرحلة التعليم الثانوي بفروعه الثلاثة(الصناعي، النسوي، التجاري)"(حمودي،2013، 207)، كما صدر في العام (2021) القانون رقم /38/ لعام 2021 الخاص بالتعليم الثانوي المهني والذي يهدف إلى تنظيم مساره وتأمين كوادر عاملة تلبي احتياجات سوق العمل من مختلف المهن ورفع سوية خريجي التعليم الثانوي المهني من الناحية العلمية والعملية، والربط في سورية بين التعليم المهني والإنتاج من خلال تعليم الطالب مهنة أو حرفة واتقانها وإمكانية التحاق الطالب في التعليم العالي بعد نجاحة في التعليم الثانوي المهني (القانون رقم /38/، 2021)، وتتجلى أهمية هذا القانون في تطوير المهارات والمعرفة الأكاديمية لدى الطلبة، إضافةً إلى تحضيرهم مهنياً للعمل، وإعدادهم ليكونوا مواطنين منتجين ومساهمين في دعم العملية الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة.

2-9-مفهوم التنمية المجتمعية وأهدافها:

تعرف التنمية المجتمعية بأنها: "عملية تشاركية بين أفراد المجتمع لتعزيز كفاءة المجتمع ورفع جودة الحياة لهم فهي عملية مستمرة تقوم على مشاركة جميع أفراد المجتمع وفقاً لاستراتيجية واضحة بعيدة المدى"(شوقي،2018، 26).

كما عرفها(عبد الرزاق وآخرون، دت، 44) بأنها: "العملية التي يتم عن طريقها إحداث تغيير اجتماعي واقتصادي مقصود ومرغوب في بناء المجتمع وفي اتجاهات الأفراد والجماعات نحو أنفسهم ونحو المجتمع.

وعرفها () بأنها: محاولة تحسين رفاهية كل فرد في المجتمع ليتمكن من الوصول إلى أقصى إمكانياته وطاقاته ليصبح قادراً على تحقيق أكبر جهد يمكن أن يبذله في نجاح المجتمع وتقدمه"(حكيم، ومحمود،2023، 188-189).

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم التنمية المجتمعية يمكن تحديد أهداف التنمية المجتمعية وفق الآتي: تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إحداث التغيير الاجتماعي، التغيير والتطوير المستمر للنظم والهياكل الاجتماعية السائدة، إيجاد حل للمشكلات المختلفة الموجودة بالمجتمع، ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، تحقيق أمثل استثمار للإمكانيات والأطر البشرية الموجودة في المجتمع، تقوية العلاقات بين أفرد المجتمع وتوثيق العلاقات بينهم على أساس من المحبة والاحترام والتعاون.

9-3-مبادئ التنمية المجتمعية:

إن نجاح أو فشل الجهود التنموية مرتبط أساساً بمجموعة من المبادئ التي تقوم عليها التنمية، والتي من دونها يعتبر تحقيقها صعباً، وقد حدد(ربيع،2022، 150-151) هذه المبادئ في الآتي:

9-3-1-**الاستمرارية:** تتطلب التنمية المجتمعية وقتاً طويلاً لتحقيقها نتيجة اتساع مجالها ولمعاصرتها حركات التغير المستمرة في المجتمع.

9-3-2-**التخطيط:** لا يمكن أن تتحقق التنمية المجتمعية بشكل عشوائي وغير منظم، بل يتم تحقيقها والوصول إليها من خلال عمليات مخططة وفقاً لأساليب علمية وذلك بسب اعتمادها على الموارد المادية والأطر البشرية والاستثمار بها.

9-3-3-**الشمولية:** تعد عملية التنمية المجتمعية عملية شاملة لمجالات عدة في المجتمع وتشمل أيضاً معظم الأنشطة والفعاليات الاجتماعية.

9-4-متطلبات تطوير التعليم المهني لتحقيق التنمية المجتمعية: وتشمل على المتطلبات الآتية:

9-4-1-متطلب اجتماعي: "هناك حاجة إلى تضافر الجهود لتغيير النظرة السلبية تجاه التعليم الثانوي المهني من خلال البرامج الإعلامية، إضافةً إلى الاهتمام بتنمية المهارات الفنية واليدوية من بداية مرحلة التعليم الأساسي بما يضمن غرس الاتجاهات الإيجابية تجاه التعليم المهني" (محمود، 2018، 82-83)

يتضح مما سبق أن المتطلب الاجتماعي يشمل على تغيير نظرة المجتمع نحو التعليم المهني وخريجيه من خلال إعداد برامج للتوعية المهنية وتحسين نظرة المجتمع للتعليم المهني.

9-4-2-متطلب اقتصادي: لابد من ربط التعليم الثانوي المهني باحتياجات سوق العمل وذلك للقضاء على البطالة والمشكلات المترتبة عليها" فقد أكد تقرير التنمية البشرية في سورية أن 87% من أصحاب المنشأت يفضلون اليد العاملة التي تتعلم بالمحاكاة والتكرار على اليد المهنية الماهرة ذات المستوى التعليمي المرتفع والأجور المرتفعة نسبياً عن أجور العامل التقليدي، فأحد العوامل المؤثرة على عرض قوة العمل في سورية هو مخرجات التعليم إذ هناك فجوة بين نوعية خريجي التعليم الثانوي المهني وبين متطلبات سوق العمل مما يعرضهم لمخاطر البطالة ويدفعهم للقبول بأعمال لا تتناسب مع مؤهلاتهم واختصاصاتهم"(حمودي، 2013، 239)

يتضح مما سبق أنه لكي يكون سوق العمل قادراً على استيعاب خريجي التعليم الثانوي المهني لابد من تحديد الحاجات الاقتصادية لسوق العمل من خلال إجراء مراجعة وتقويم مستمر لمتطلبات سوق العمل، وذلك لمساعدة خريجي التعليم المهني من الاندماج في سوق العمل.

9-4-3-متطلب تربوي: " وتشمل على أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة بعالم العمل والإنتاج وتضمينها أنشطة إنتاجية، وأن يتوفر المعلم القادر على تدريس هذه المناهج المتطورة، وأن تقوم الإدراة المدرسية على التعاون مع المؤسسات الإنتاجية للإسهام في تزويد المدارس بالمواد أو الأجهزة اللازمة للتدريب"(عبده، 2019، 181-182)

فالمتطلب التربوي يشمل على تطوير المناهج الدراسية وربطها بخطط التنمية الاجتماعية، وإعداد الأطر البشرية المدربة القادرة على إعطاء المناهج المطورة من خلال عقد دورات تدريبية لمعلمي التعليم المهني لتدريبهم على أحدث الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس

9-4-4-متطلب مالي: " وتشمل على توفير المصادر المالية القادرة على تغطية احتياجات التعليم الثانوي المهني بصفة تسمح له بتحقيق أهدافه وتنفيذ رسالته التربوية في المجتمع"(عبده، 2019، 169)

يتضح مما سبق أن المتطلب المالي يشمل على زيادة الإنفاق على التعليم المهني، وذلك لإعادة تأهيل البنى التحتية لمدارس التعليم الثانوي المهني وتحديث المعدات الموجودة في ورش التدريب، ودعوة القطاع الخاص للمشاركة في تمويل التعليم المهني، إضافةً إلى تطوير نشاطات التعليم المهني إلى نشاطات إنتاجية تعليمية لتحقيق المنافع المادية التي يمكن أن تساعد في توفير مخصصات مالية إضافية لتأمين احتياجات تطوير التعليم الثانوي المهني.

10-منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لتحديد متطلبات تطوير التعليم المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة، إذ تم إعداد استبانة متطلبات تطوير التعليم المهني بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

11-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع مديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي المهني(الصناعي، والتجاري، والنسوي) في محافظة حماة والبالغ عددهم (57) مديراً ومديرة حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء للعام الدراسي (2022-2023)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث.

أما عينة البحث فنتيجة لصغر حجم المجتمع الأصلي تم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وبذلك تكون العينة مقصودة فقد طُبقت الأداة على المجتمع الأصلي كاملاً عدا العينة الاستطلاعية البالغ عدد أفرادها (15) مديراً ومديرة من مرحلة التعليم الثانوي المهني، وبذلك تكون عينة البحث بلغت(42) مديراً ومديرة، والجدول التالي يوضح خصائص مجتمع البحث وعينته.

الجدول (1) عدد عينة البحث

المتغير	عدد العينة	النسبة من العينة
المؤهل العلمي	عدد العينة	النسبة من العينة
معهد	17	%40
إجازة فأعلى	25	%60
تخصص المدرسة المهنية	عدد العينة	النسبة من العينة
صناعي	18	%43
تجاري	15	%36
نسوي	9	%21

12-أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة متطلبات تطوير التعليم المهني بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مثل دراسة(الجعبري،2022) ودراسة(حمدان،2022)، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (25) عبارة، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) للاستبانة متطلبات تطوير التعليم المهني تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (15) مديراً ومديرة وهي من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

12-1-صدق استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

12-1-1-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (25) عبارة، الجدول التالي يوضح تلك التعديلات:

الجدول(2): العبارات التي تم تعديلها في استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني وفق آراء السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تعريف الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي بالمهن الموجودة ضمن المجتمع	الاهتمام بالإرشاد المهني الموجه لطلاب مرحلة التعليم الأساسي
تغيير المناهج الدراسية بشكل مستمر	تطوير المناهج الدراسية لتكون قادرة على مواكبة التغييرات العلمية
السماح للمدارس المهنية بالقيام بالمشاريع التي تسمح بتوفير الموارد المالية	تشجيع المدارس المهنية على الإنتاج لتمويل نفسها ذاتياً
السماح للطلاب بالتدريب ضمن المصانع والمؤسسات الإنتاجية	إنشاء المدارس المهنية بالقرب من المصانع والمؤسسات لإتاحة الفرصة للطلبة للتدريب فيها
توفير المختبرات والمعامل والورش داخل المدارس المهنية	تجهيز المدارس المهنية بعدد كافٍ من (المختبرات– المشاغل– الورش الفنية.....إلخ
إخضاع المعلم قبل الخدمة بالدورات التدريبية ليتمكن من تدريس المناهج	إخضاع المعلمين لدورات تدريبية قبل وأثناء الخدمة

12-1-1-صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3): معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة متطلبات تطوير التعليم المهني مع الدرجة الكلية له

المجالات	الارتباط	مستوى الدلالة
متطلب اجتماعي	0,757**	0,01
متطلب اقتصادي	0,736**	0,01
متطلب تربوي	0,801**	0,01
مطلب مالي	0,752**	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

12-2-ثبات استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

12-2-1-طريقة الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة لاستبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني على العينة الاستطلاعية نفسها من خلال إعادة تطبيق الاستبانة للمرة الثانية عليها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، والجدول (3) يوضح ذلك.

12-2-2-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني والجدول (4) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول (4): معاملات ثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات تطوير التعليم المهني

استبانة متطلبات تفعيل التعليم المهني	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0,814	0,821

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات تفعيل التعليم المهني بلغت (0,821)، أما معامل ثبات بالإعادة فقد بلغ (0,814)، وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة متطلبات تطوير التعليم المهني تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

13-الصورة النهائية للاستبانة: تَكَوَّنت استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني في صيغتها النهائية من (25) عبارة موزعة على أربعة مجالات كالتالي: المجال الأول وهو متطلب اجتماعي ويتكون من (6) عبارات والمجال الثاني وهو متطلب اقتصادي ويتكون من (6) عبارات، والمجال الثالث وهو متطلب تربوي ويتكون من (6) عبارات، والمجال الرابع وهو متطلب مالي ويتكون من (7) عبارات، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعْطَى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة(درجتان)، وقليلة جداً(درجة واحدة).

14-الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار (T) للعينات المستقلة.

15-المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5- 1= 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (0,80=5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي:

الجدول (5) المعيار المعتمد في البحث

درجة الحاجة للمطلب	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 4,20	3,41 إلى 4,20	2,61 إلى 3,40	1,80إلى 2,60	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من 84%	68,2% إلى 84%	52,2% إلى 68,1%	36% إلى 52%	أقل من 36%

16-نتائج البحث ومناقشتها:

16-1-نتائج السؤال الأول: ما متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري مدارس التعليم الثانوي المهني بمحافظة حماة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

الجدول (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمجالات استبانة متطلبات تطوير التعليم المهني

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الحاجة للمطلب
متطلب اجتماعي	3,79	0,542	%75,8	3	كبيرة
متطلب اقتصادي	3,78	0,411	%75,6	4	كبيرة
متطلب تربوي	3,80	0,527	%76	2	كبيرة
مطلب مالي	3,93	0,563	%78,6	1	كبيرة
الاستبانة ككل	3,82	0,472	%76,4		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن درجة الحاجة إلى متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية المهنية بمحافظة حماة أفراد عينة البحث جاءت كبيرة بمتوسط حسابي وقدره(3,82) وبنسبة مئوية بلغت(76,4%) ويمكن تفسير ذلك إلى موافقة أفراد عينة البحث على هذه المتطلبات، وضرورة توفيرها في التعليم الثانوي المهني الذي يعد أساس لجهود التنمية في المجتمع، فخطط التنمية مهما كانت درجة جودتها فإنها لا يمكنها أن تحقق أهدافها إلا إذا توافرت لها الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وتقنياً في كافة مجالات العمل والإنتاج، والتعليم الثانوي المهني بكافة اختصاصاته من أهم الروافد التي تزود المجتمع بتلك الكوادر

البشرية اللازمة لتحقيق تنمية مجتمعية شاملة، هدفها بناء مجتمع معرفة ينعم فيه الإنسان بالرفاه وجودة الحياة، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حمدان ،2022) إذ بينت هذه الدراسة أن متطلبات التعليم المهني جاءت بدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لترتيب متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني فكانت وفق الآتي:

جاء المجال(مطلب مالي) بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,93) ونسبة مئوية بلغت (78,4%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن عملية تمويل التعليم الثانوي المهني وتوفير الموارد المالية الكافية تعد المرتكز الأساسي لإحداث التطوير المطلوب فيه، وتوفير البنية التحتية القادرة على الوفاء بمتطلبات الاستثمار التعليمي.

أما المجال(متطلب تربوي) جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,80) ونسبة مئوية بلغت (76%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية إحداث تغيير في مناهج التعليم المهني وربطها بسوق العمل، وتحقيق التكامل بين المواد النظرية والعملية من خلال توفير الوسائل التعليمية والأجهزة الحديثة، حتى يتمكن الطلبة من ممارسة الجانب العملي بشكل صحيح، كما أنه حتى تحقق المناهج المطورة هدفها لابد من إعداد معلمي التعليم المهني على نقل هذه المناهج بصورة صحيحة إضافةً إلى تدريبهم على استخدام الأجهزة والآلات الحديثة، اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (عبد الرحمن،2015) التي بينت (أن أهم متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني هي تدريب المدرسين على المناهج المطورة) كما بينت دراسة (مرزا،2022) أهمية تطوير مناهج التعليم الثانوي المهني بما يتناسب مع التقدم العملي والتكنولوجي

كما جاء المجال(متطلب اجتماعي) بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3,79) ونسبة مئوية بلغت (75,8%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية تغيير نظرة المجتمع إلى ماهية التعليم المهني وذلك لدوره في بناء الأيدي الماهرة والمؤهلة ورفد سوق العمل بها، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (عبد الرحمن،2015) التي بينت أن أهم متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني هي التسويق الاجتماعي للتعليم الفني لتغير النظرة المجتمعية، ودراسة(الجعبري،2022) التي بينت أن أهم المتطلبات التي يجب توافرها في مدارس التعليم التقني والمهني هي (تقديم برامج تثقيفية للمجتمع لتغيير النظرة تجاه التعليم التقني والمهني)، وبينت دراسة(مرزا،2022) أهمية رفع مكانة التعليم الثانوي المهني في سورية من الناحية الاجتماعية.

وأخيراً جاء المجال(متطلب اقتصادي) بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ (3,78) ونسبة مئوية بلغت (75,6%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية تحقيق الموائمة بين مخرجات التعليم الثانوي المهني ومتطلبات سوق العمل المتغيرة، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة آرتيم (Artem,2019) التي بينت أنه لابد من تطوير التعليم المهني وفقاً لمتطلبات سوق العمل.

16-2-مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) ت ستودينت للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس مرحلة التعليم الثانوي المهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد-إجازة جامعية فأعلى) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (7)ك يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
معهد	3,77	0,471	1,021	40	0,10	غير دالة
إجازة جامعية فأعلى	3,88	0,469				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار(ت) ستيودينت فيما يتعلق باستبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على: **لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.**

ويمكن تفسير ذلك إلى اتفاق مديري مدارس التعليم الثانوي المهني على اختلاف مؤهلاتهم العلمية على هذه المتطلبات، فهم يدركون متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني لتحقيق التنمية المجتمعية إذ أن انخراطهم بالعمل الإداري في المدارس المهنية شكل لديهم تقارباً في تحديد هذه المتطلبات، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حمدان ،2022) التي بينت عدم وجود فروق في متطلبات التعليم المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغير تخصص المدرسة المهنية

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير تخصص المدرسة المهنية استُخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8): يوضح قيمة (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني وفقاً لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	45,18	2	22,59	59,71	1,04	غير دالة
داخل المجموعات	42,37	37	21,18			
الكلي	87,55	39				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار(F) فيما يتعلق باستبانة متطلبات تفعيل التعليم المهني أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على: **لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني تعزى لمتغير تخصص المدرسة المهنية.**

ويمكن تفسير ذلك إلى اتفاق مديري المدارس المهنية على اختلاف اختصاصات مدارسهم المهنية على هذه المتطلبات لأنهم يشتركون في بيئة واحدة تتشابه فيها ظروف العمل، فهذه المتطلبات هي أساسية ولازمة لابد من توفيرها في جميع مدارس التعليم الثانوي المهني على اختلاف اختصاصاتها، لتقوم بدورها في إعداد الأطر البشرية القادرة على العطاء باستخدام أفضل أساليب التدريب وبالتالي تحقيق التنمية المجتمعية

17-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم اقتراح ما يلي:

17-1-توجيه رسائل توعوية من خلال وسائل الإعلام الرسمي ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي بأهمية التعليم المهني.

17-2- إتاحة الفرصة للطلاب المتخرجين من التعليم الثانوي المهني للالتحاق بالتعليم الجامعي وإحداث كليات تطبيقية ذات طابع مهني.

17-3-اعتماد مادة التربية المهنية كمادة أساسية ضمن الخطة الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك لتكوين اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو العمل المهني، ولتتيح لهم فرصة اكتشاف ميولهم وقدراتهم المهنية.

17-4-تغيير مناهج التعليم الثانوي المهني بصورة دورية بناءً على دراسة احتياجات سوق العمل، وإعداد مناهج مرنة تتجاوب مع التغيرات السريعة في التقنيات المستخدمة بسوق العمل.

17-5- إجراء دورات تدريبية للمعلمين بعد كل عملية تطوير للمناهج الدراسية وذلك لتطوير كفاءاتهم بشكل مستمر.

17-6- منح مديري المدارس المرونة في التصرف بما يخص المخصصات المالية، إضافةً إلى توفير مصادر تمويل إضافية من القطاع الخاص.

17-7-تحويل مدارس التعليم الثانوي المهني إلى مدارس منتجة، والتواصل مع مؤسسات القطاع الخاص لتمويل مشاريع الطلبة في إطار دعم المبادرات وتعزيز الجهود الذاتية في تطوير مدارس التعليم المهني.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. الجعبري، حجازي.(2022). متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم التقني والمهني بفلسطين. **مجلة بحوث التعليم والابتكار**. جامعة عين شمس. العدد7.ص–ص:1–20.
2. حكيم، ثابت، ومحمود، مديحة.(2023). تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية ودورها في تحقيق التنمية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية في جامعة حلوان. المجلد(29). ص–ص: 163–215.
3. حمدان، رضا.(2022). متطلبات التعليم المهني وعلاقتها بإيجاد بيئة جاذبة للطلبة من وجهة نظر معلمي المدارس المهنية في عمان. **رسالة ماجستير**. جامعة الشرق الأوسط.
4. حمودي، أحمد جميل.(2013). دراسة مقارنة لسياسات التعليم الثانوي المهني في ضوء خبرات بعض دول آسيا والإفادة منها في الجمهورية العربية السورية. **رسالة ماجستير**. معهد البحوث العربية.القاهرة.
5. ربيع، محمد.(2022). التنمية المجتمعية المستدامة. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
6. شوقي، إسلام.(2018). المشاركة المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة. مركز العمل التنموي. القاهرة.
7. عبد الرحمن، عبد الرحمن علي.(2015). متطلبات تحقيق جودة التعليم الفني في مصر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**. جامعة الفيوم. العدد19. ص–ص:223–282.
8. عبد الرزاق، العبد، وآخرون.(د ت). **تنمية المجتمعات المستحدثة ودور التعاون الدولي**. المؤسسة المصرية العامة. شؤون تكوين وتنمية المجتمع. القاهرة.
9. عبده، رشا.(2019). تصور مقترح لآليات تعظيم الاستفادة من المبادرات الدولية. المؤتمر القومي العشرين. المنعقد في الفترة بين 20–21 أبريل.
10. غالي، راندا.(2019). متطلبات تطوير التعليم الثانوي المهني في مصر في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. مجلة مركز تعليم الكبار. جامعة أسيوط. المجلد(1). العدد 2.ص–ص:119–161.
11. القانون رقم /38/ 2021.

12.محمود، خالد.(2018). تطوير التعليم الثانوي الفني المصري في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. العدد13.ص–ص:34–92.

13.مرزا، محمد.(2022). تطوير التعليم الثانوي المهني في سورية في ضوء خبرة كل من الصين وألمانيا. مجلة جامعة حماة. المجلد 5 العدد(8). ص–ص:88–110.

14.وزارة التربية السورية.(2016). النظام الداخلي الموحد لمدارس مرحلة التعليم الثانوي المهني المعدل بالقرار رقم/10/ 443(7/4) تاريخ 2016/9/22.

15. Artem. Samilo. (2019) :Comparative Analysis of the Feature of the Process of Modernization of Vocational Education in China and Ukrain, Beijing Normal University, Beijing, China . **Journal of Social Sciences** , Vol. 7 No. 12, December .

16. Symaco,L&Tee,M.(2019). Community development in educational institutions.**International journal of Educational Development**, Volume66.p-p:184-195.